

1- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير - 3 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام قال رحمه الله كتاب الصيام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الصيام في اللغة بمعنى الامساك عن أي شيء كان - 00:00:00

عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى كتاب الصيام في اللغة بمعنى الامساك عن أي شيء كان - 00:00:26

سواء امسك عن طعام او شراب او غير ذلك ولهذا قال الله عز وجل فاما ترين من البشر احدا فقولوا لي اني نذرت للرحمه صوماً فلن اكلم اليوم انسيا وقال الشاعر خير صيام - 00:00:44

وخير غير صائمة تحت العجاج واخرى تعلق اللجوماً واما شرعاً فالصيام هو التبعد لله عز وجل بالامساك عن المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو احد اركان الاسلام ومبانيه العظام - 00:01:04

دل على وجوبه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون - 00:01:25

وقال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم بنـي الاسلام على خمس وذكر منها صياماً رمضان وكان فرض صيام رمضان على مرحلتين المرحلة الاولى التخيير بين الصيام وبين الاطعام - 00:01:41

فمن شاء ان يصوم صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي فعل قال الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكون ثم نزلت الآية بعدها فنسختها ولهذا في في الصحيحين من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ان الله عز وجل لما انزل على الذين يطيقونه فدية طعام - 00:02:04

كان من اراد ان يفطر ويفتدي فعل ومن اراد ان يصوم فعل حتى انزل الله تعالى الآية بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه فكان الصيام فرضاً حتماً لازماً وصيام رمضان مع كونه فريضة - 00:02:30

من الفرائض بل ركن من اركان الاسلام. الا ان فيه فظلاً عظيماً وثواباً جزيلاً فمن فضائله ان الله عز وجل كتبه على جميع الامم قبلنا كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:02:51

كما كتب على الذين من قبلكم لعلمكم تتقون ولو لا ان الصيام عبادة عظيمة محبوبة الى الله ما فرضها على جميع الامم ومن فضائله انه سبب لحصول التقوى. كما قال تعالى لعلمكم تتقون. اي لاجل ان تتقوا - 00:03:10

وذلك ان الصائم مأمور بفعل الواجبات وترك المحرمات وهذه هي حقيقة التقوى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قوله الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه - 00:03:33

ومن فضائل الصوم انه سبب لمغفرة الذنوب وتکفير السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ايماناً اي ايماناً بالله ورضا بفرضية الصوم عليه - 00:03:52

فليس كارها لفرضه ولا شاكا في ثوابه واجره. وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان

مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ومن فضائل الصوم ان توابه لا يتقييد بعدد معين. بل يعطى الصائم اجره بغير حساب -

00:04:15

قال الله تعالى في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعماة ضعف الى اضعاف كثيرة الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به. يدع شهوته وطعامه وشرابه من اجلني - 00:04:41

ومن فضائل الصوم انه جامع لانواع الصبر الثلاثة. وفيه صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله المؤلمة هذه
صبر على طاعة الله. لأن الصائم يلزم نفسه بالصيام. وهذا من الصبر على الطاعة. وفيه صبر عن معصية الله - 00:05:00
لأنه يمتنع عن المحرمات العامة والخاصة من المفطرات وغيرها وبه صبر على اقدار الله. لأنه يحصل له الظماء والجوع ولا سيما في
شدة الحر ومع ذلك احتسبوا الاجر عند الله تعالى - 00:05:23

واذا كان الصوم جامعا لانواع الصبر الثلاثة فقد قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ومن فضائل الصوم انه يشفع
للعبد يوم القيمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والصيام يشفعان للعبد - 00:05:43

يوم القيمة يقول القرآن اي ربى منعته النوم في الليل فشفعني فيه. ويقول الصيام اي ربى منعته الطعام والشراب في النهار فشفعني
فيه. قال فيشفعنان. فهذه بعض فضائل الصوم. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا - 00:06:03
جميعا واياكم لادراك هذا الشهر الفضيل. وان يجعلنا من يصومه ويقومه ايمانا واحتسابا. انه جواد كريم وصلى الله على نبينا محمد
وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:06:23